الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

محاضرات في مقياس

علم النفس المرضي للمتمدرس

مطبوعة بيداغوجية موجهة للطلبة سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

من إعداد الدكتورة: بوعيشة أمال

السنة الجامعية :2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

محاضرات في مقياس

علم النفس المرضي للمتمدرس

مطبوعة بيداغوجية موجهة للطلبة سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي

من إعداد الدكتورة: بوعيشة أمال

السنة الجامعية :2020/2019

الفهرس

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الصفحة
01	مدخل عام لعلم النفس المرضي	12-06
02	التربية التحضيرية و مميزاتها	27-13
03	قلق الانفصال	40-28
04	السلوك العدواني	54-41
05	العزلة الاجتماعية	60-55
06	اضطراب التوحد	68-61
07	اضطرابات النطق	80-69
08	اضطراب الحركة و نقص الإنتباه	91-81
09	صعوبات التعلم	101-92
10	صعوبات تعلم القراءة و الكتابة	109-102
11	المخاوف المرضية	121-110
12	اضطراب الإكتئاب	14-122
13	العنف المدرسي	143-125
14	السلوك المضاد للمجتمع(الادمان)	151-144
15	الفصام	171-152

المحاضرة الأولى:مدخل عام لعلم النفس المرضي

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة و المراهقة من أهم و أبرز المراحل في حياة الإنسان،فهما المرحلتان اللتان يحدد فيهما بناء و تكوين شخصية الفرد من جميع النواحي النفسية والجسمية و العقلية، فكل ما يتلقاه الطفل و المراهق تبقى آثاره إلى مرحلة لاحقة،كونها مراحل متكاملة و متداخلة فيما بينها، و مرور الفرد من هذه المرحلتان بشكل سليم و متوازن يجعله يتمتع بالصحة الجسمية و ا لانفعالية و العقلية و بالراحة النفسية . أما إذا لم يلقى الرعاية والاهتمام فقد يواجه العديد من المشكلات التي قد تلازمه طوال حياته و التي قد تتحول ال اضطرابات اكثر خطورة وفيما يلي سوف نذكر بعض هذه الاضطرابات و الامراض التي قد تعرقل نموه وتقدمه و الاكثر شيوعا في الوسط المدرسي و ذلك حسب المراحل الدراسية التي يمر بها من الطفولة ال المراهقة و ذلك بشكل عام و التركيز عل اضطراب معين من كل مرحلة بنوع من التفصيل، لكن قبل ذلك سوف نتطرق ال التخصص الذي يهتم بدراسة هذه الاضطرابات و هو علم النفس المرضي

1/ ***تحديد مفهوم علم النفس و علم النفس المرضي*** **كعلم مفسر لمنشأ الاضطراب النفسي:** يعرف علم النفس عل انه ذاك العلم الذي يدرس السلوك الإنساني من خلال الإجابة على السلوك التالي " لماذا يسلك الإنسان السلوك الذي يسلك؟" .. أما علم النفس المرضي ببساطة بأنه ذاك العلم الذي يدرس الشواذ أو بعبارة أخرى ذاك العلم الذي يدرس و يفسر سلوك الأفراد الغير الأسوياء, الذين ليست لهم القدرة على إتباع السلوك السوي .. و يعتبر علم النفس المرضي فرع من فروع علم النفس التطبيقي.

2/ معايير تصنيف السواء و اللاسواء: السواء مصطلح يرادف في معناه الصحة النفسية و يعني التصرف وفق المعايير و كون الفرد ذو صحيحا سليما متحررا من الصراع لا يعاني الاضطراب و لا التخلف العقلي .. و حقيقة السواء هو توافق الفرد مع نفسه و مع البيئة التي يعيش فيها بسلوك مألوف عادي في حياة غالبية الناس.

و اللاسواء ببساطة هو الانحراف عما نعده سويا و هو مرادف للمرض و التشوه و خلل في الوظيفة و يتراوح بين عدم التوافق مع البيئة و التخلف العقلي و قد حدد العلماء مقياس كمي يبين مقدار أو بالاحرى درجة السواء و اللاسواء يدعى مقياس "قوس". و على العموم تبقى فكرة السواء و اللاسواء فكرة نسبية لأن ما يعد سواء في منطقة معينة لا يعتبر كذلك بدليل العادات و التقاليد الموروثة.

ومن هذه المعايير نجد :

- المعيار المثالي : يبين أن اللاسواء هو انحراف عن المثل العليا و الكمال.
- المعيار الذاتي : يقوم على الحكم الذاتي على أن سلوكا ما يتلائم مع ما نرغب فيه أم لا.
- المعيار الإحصائي: يستند إلى أن اللاسواء هو الانحراف الظاهر في النواحي السلبية و الايجابية عن المتوسط المعياري .
- المعيار الاجتماعي: مؤداه أن السواء هو التوافق مع المجتمع والسير مع معاييره و قوانينه و أهدافه.

- المعيار الطبي : يرجح اللاسواء إلى حالة مرضية نتيجة تلف في الجهاز العصبي و يكون فيها الشخص خطرا على نفسه و على المجتمع و هنا لا بد من عزله عن المجتمع كليا حتى لا ينتشر المرض أن كان معديا.
- المعيار النفسي: تظهر السلوكيات اللاسوية التي تنتج عن صرا عات نفسية و بالنسبة لفرويد السلوك السوي ناتج عن الدافع الشعوري و السلوك اللاسوي ناتج عن الدافع اللاشعوري.
- معيار علم الأعصاب: يقوم هذا المعيار على أن الدماغ السوي يختلف عن الدماغ اللاسوي في العدد الحقيقي للخلايا العاملة في منطقة اللحاء فكلم اقترب الدماغ من السواء اتسعت المنطقة الجبينية و ضاقت ما تحت الجبينية.

3-مفهوم الصحة النفسية: الصحة النفسية في الواقع مسألة نسبية مثلها مثل الصحة الجسمية ,فكما أن التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة يكاد لا يكون له وجود ,ولكن درجة اختلال هذا التوافق هي التي تبرز حالة المرض عن حالة الصحة ,فإن الصحة النفسية لا تعني أن هنالك حداً فاصلاً بين الصحة النفسية والمرض النفسي ,بمعنى أن نجاح الفرد في التكيف مع البيئة أمر نسبي ,كما أن انعدام النزاع الداخلي للفرد مسألة نسبية ,وعلى هذا الأساس فأن الفرد يتمتع بصحة نفسية على قدر توافقه الداخلي وحسن تكيفه مع البيئة.

فالمرض النفسي يتميز بصراعات نفسية داخلية تجعل الفرد غير متوافق مع نفسه أو مع المجتمع, وتجعله يبدو على درجة ملحوظة من الاضطراب في حياته الانفعالية, فيتميز بسرعة الهياج أحياناً ,أو الخوف الشديد والشك والغيرة ,أو الشعور بالاضطهاد أو الشعور بالنقص ,والشعور بالذنب إلى غير ذلك من الأعراض، وتأسيساً على ذلك يكون الشخص الذي يتميز بالنضج الانفعالي ,متمتعاً بأهم مميزات

الصحة النفسية التي تساعد الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عن ميوله ورغباته ومشاعره بأسلوب متزن بعيد عن التهور والاندفاع.

أما **المريض النفسي** فغالباً ما يكون غير متوافق مع نفسه ويستنفذ قدراً كبيراً من طاقته وحيويته في الصراع مع نفسه أو مع المجتمع ,ولذلك فأنه يبدو مجهداً نفسياً وجسمياً ,عاجزاً عن المثابرة والإنتاج وبذل الجهد ,كما أن توازنه يختل في الأزمات والشدائد ، وصلاته الاجتماعية تتصف أما بالعنف الشديد والاحتكاك والنزوع إلى السيطرة على الغير ,أو بالانزواء الشديد ,أو الرغبة في استدرار العطف عليه ,أو المبالغة في طلب معونة الغير والاعتماد عليهم

4-مفهوم الأمراض النفسية: أن الأمراض النفسية هي عبارة عن مجموعة من الانحرافات التي لا تنجم عن اختلال بدني أو عضوي أو تلف في المخ (حتى ولو كانت أعراضها بدنية عضوية) وتأخذ هذه الانحرافات مظاهر متنوعة من أهمها :التوتر النفسي ,والكآبة ,والقلق والوساوس ,والأفعال القسرية اللارادية ,والتحول الهستيري ,والشعور بوهن العزيمة والعجز عن تحقيق الأهداف ,والمخاوف والأفكار السوداء التي تحاصر الفرد في يقظته (فتدعه مشتت البال ,وفي النوم تجعله أرقاً لا يعرف النوم إلى جفنه سبيلاً) وبذلك يكون المرض النفسي اضطراب في الشخصية يبدو في صورة أعراض جسمية أو نفسية أو كليهما,هذه الأعراض تعود إلى اضطرابات وظيفية ولا ترجع إلى تلف أو عطب في الجهاز العصبي ,ومن الخطأ تسميتها كما هو شائع لدى العامة لأن الأمراض العصبية اضطرابات عضوية تنتج عن تلف عضوي » بالأمراض العصبية« يصيب الجهاز العصبي ,وتبدو في صورة جسمية وإن كانت تصاحبها في كثير من الأحيان أعراض نفسية شتى، والشخص الذي يثور لأتفه الأسباب ,ويبدو عليه القلق يعد شخص يعاني من – بالنرفزة – والتوتر ,والعجز عن ضبط انفعالاته وهو ما نسميه الاضطراب النفسي وليس من المرض العصبي ,أي أنه يعاني من اضطراب في الشخصية وليس من اضطراب أو

عطب في جهازه العصبي ، أو بمعنى آخر يعاني من اختلال في الجهاز النفسي بدون أن يكون الجهاز العصبي مصاباً بأي إصابة فعلية.

لذلك فالحصول على أرقام دقيقة للمرضى بأمراض نفسية أمر عسير إن لم يكن مستحيلاً, ذلك لأن المرضى بأمراض نفسية لا يدخل أغلبهم المستشفيات ,و أن نسبة كبيرة منهم لا يلجأون للعلاج النفسي بل يمضون في حياتهم باحثين عن علاج لأمراض جسمية ,يهملون يقضي كثير من المرضى بأمراض »: كوفيل « أي تشخيص سيكولوجي ,وهذا ما أكده قول نفسية سنوات عديدة متنقلين من طبيب إلى آخر على أمل أن يجدوا طبيباً واحداً يكشف عن أي أساس عضوي لأمراضهم ويعطيهم علاجاً طبياً أو جراحياً ,

المحور الأول :

اضطرابات مرحلة الحضانة (التربية التحضيرية)

اهم اضطرابات مرحلة الحضانة نذكر ما يلي:

1 - قلق الانفصال

- العادي

- المرضي

2-العدوانية

- سلوك عادي انتقالي

- السلوكات العدوانية المتجهة نحو الغير المرضية

3-عدم الاستقرار الحركي

- عدم الاستقرار الناتج عن حرمان تربوي

- عدم الاستقرار الحركي كظاهرة لاضطرابات في الشخصية

- عدم الاستقرار الناتج عن اضطراب في السمع

4-اضطرابات اللغة

- اضطرابات النطق ، التأخر اللغوي و تأخر الكلام

- التأتأة و البكم خارج العائلة

5-العزلة

- العزلة الناتجة عن تخلف ذهني

- العزلة الناتجة عن عجز بصري

- العزلة الناتجة عن نمو عقلي مبكر

- العزلة الراجعة ال اضطراب نماءي سامل (التوحد)

المحاضرة رقم (02):

التربية التحضيرية مميزاتها و أهدافها.

تمهيد:

يعمل التعليم ما قبل المدرسي على تهيئة الطفل للمرحلة المدرسية الإلزامية، معرفيا بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب واجتماعيا بتلقينه قواعد الانضباط التي تتطلبها الحياة المؤسساتية كاحترام الغير والتعاون مع الآخرين التي لم يألفها الطفل في الحياة الأسرية وتربويا يخلق ميول واتجاهات وأفكار إيجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة فيصبح يحب التعلم ويجتهد فيه ويزداد مردوده التربوي في مراحل سلم التعليم، فينشأ قادرا على مواجهة التحديات وتحقيق أسباب الرقي والازدهار للمجتمع.

و يعد الالتحاق بالروضة حدثا مهما بالنسبة للطفل فهي تساعده على النمو المتكامل في مختلف جوانبه الجسمية، المعرفية، اللغوية، الاجتماعية والانفعالية وذلك من خلال تزويده بخبرات وعلاقات اجتماعية جديدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى التحاق الطفل بالروضة يعني له الانتقال من البيئة الأسرية المألوفة بعلاقاتها وأفرادها إلى بيئة جديدة عليه التكيف معها.

و ستتناول في هذه المحاضرة ماهية التربية التحضيرية **مميزاتها و أهدافها.**

1 -**تعريف التربية التحضيرية:** هي تربية تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وهي عبارة عن أقسام فتحت أو ألحقت بهذه المدارس

و لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية ، أمرية رقم 33 –76 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 م ، و جاء نص التعريف في المادة 19 كما يلي:

"التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة. "

إذن **التعليم التحضيري** هو : هذا النوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع و الست سنوات(أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية . (و يمنح هذا التعليم التحضيري في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة رياض الأطفال و يدوم سنتين)

و يعتبر التعليم التحضيري عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة عن طريق تنمية قدراته العقلية والملاحظة والانتباه بالإضافة إلى ذلك تنمي فيه حب الاستطلاع والتعلم.

و تعريفه في **منظومة التربية الوطنية:**هو التربية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي، والتربوي للأطفال، الذين يتراوح سنهم بين 03 سنوات و06 وهناك مجموعة من التسميات، تشير إلى التعليم التحضيري، يجدها الباحث عبر إطلاعاته، كالتعليم ما قبل المدرسي، التعلم ما قبل الإلزامي والتربية التحضيرية...الخ

و هي مرحلة انتقال الطفل من محيطه الأسري و إدماجه في وسط شبه مدرسي(قبل مدرسي) ليتعلم أهم المكتسبات القبلية التي تضمن له تمدرس جيد لاحقا، و من الأفضل أن نستعمل مصطلح التربية التحضيرية أحسن من التعليم التحضيري لأن الأولى في مجملها تركز على الجانب التربوي وعلى تهذيب

و ديمومة تربية الطفل في الجانب السلوكي الأخلاقي، ثم يأتي الجانب المعرفي و الحسي الحركي، بحيث يربط المُعلِّم بين هاذين الجانبين .والتعليم التحضيري هو استدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة، وذلك بتعويدهم العادات العلمية الحسنة وتربيتهم على حب العمل و كذا العمل الجماعي، ويرى رابح تركي أن التعليم التحضيري في الجزائر يستغرق مدّة سنتين ويقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين4 و 6 سنوات.

2- أهداف التعليم التحضيري: التربية التحضيرية محددة بوضوح في القانون التوجيهي للتربية الوطنية وفي منهاج هذه التربية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

-تعمل التربية التحضيرية على تنمية شخصية الطفل وتفتحها وذلك بمختلف نشاطات اللعب التي يقوم بها الطفل.

-تعمل على تنمية الطفل في جوانب ه الحسية والحركية التي تسمح له بالعيش في الجماعة.

-تساعد على تنمية الرصيد اللغوي للطفل من خلال الممارسات اللغوية ووضعيات التواصل التي تنبثق من النشاطات اليومية واللعب.

-تعمل على اكتساب الطفل بعض المبادئ الأولى للقراءة والكتابة والحساب عن طريق نشاطات وألعاب محفزة ومناسبة للطفل.

-تعمل على تنمية الإمكانات الظاهرة والباطنة للطفل وتوفر له أسباب النجاح في المدرسة وخارجها.

-تعمل على تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية موافقة لمبادئ وقيم المجتمع الجزائري.

-تساعد الطفل وتوجهه من أجل توظيف إمكاناته للوصول إلى فهم ما يحيط به من أشياء وظواهر وحوادث.

–تعمل على إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية وتحضره اجتماعيا وتربويا من أجل ذلك –تعمل على كشف جوانب النقص في تربية الطفل السابقة بهدف استدراكها أو تكييفها.

–تبحث وتستكشف بمساعدة من الهياكل الصحية المعنية عن جوانب الضعف الجسمي والإعاقة وأعراض الإصابة من أجل المعالجة والتكفل بالطفل مبكرا.

–تعمل على تحفيظ الأطفال بعض الآيات والسور القرآنية القصيرة. هذه هي الأهداف العامة وتوجد هناك العديد من الأهداف الخاصة بكل نشاطات المنهاج المختلفة وبكل موضوع من مواضيع التعلم التي يتضمنها المناهج. (مزيود، 2008–2009، صفحة 105)

مميزاته:

التعليم التحضيري أو ما قبل المدرسي يكمل دور الأسرة: يحقق التعليم التحضيري للطفل كثيراً من حاجاته التي لا يمكن للأسرة أن تحققها.فوظيفة التعليم ما قبل الابتدائي هي توفير مناخ اجتماعي ووجداني وعقلي يجمع بين مميزات عهد الطفل في الأسرة بما يشمل هذا العهد من حرية وحنان وتلقائية، وبين صفات المدرسة الابتدائية بما تشتمل عليه من نظام وحدّ للحرية.فالطفل حين يلتحق بالروضة أو المدرسة، ينضم الى (المعلمة والأقران) قائمة مصادر التنشئة الاجتماعية.ويتأثر الطفل بعوامل بيولوجية وعضوية وعوامل بيئية اجتماعية وتربوية. فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها على طبيعته الانفعالية .ويحتاج الطفل حتى يحقق الاتزان والثبات إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الشعور بالأمن والاطمئنان في ظل أسرة أو مؤسسة تربوية تحميه من الشعور بالخوف والقلق،

والحاجة إلى الحب والعطف، والحاجة إلى التقدير والاحترام، والحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الانتماء للأسرة والجماعة.

التعليم التحضيري أو ما قبل المدرسي تنمية لقدرات الطفل: إنّ تنمية الطفل تتم ب:

_مراعاة النمو الحركي والمعرفي والقيمي الخلقي واللغوي والانفعالي للطفل في هذه المرحلة.

–تعديل بعض السلوكات الحركية والانفعالية والنطقية وخاصة المعارف –وتكوين خبراء في التعليم ما قبل المدرسي أو التحضيري . وربط الحلقة بين هذا التعليم التمهيدي والتعليم الابتدائي لإرساء تكامل بين الحلقتين–.ومراعاة خصوصيات الطفولة في هذه المرحلة.

مثلا:بعض الدول مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وانكلترا والتي أدخلت وأدمجت هذه المرحلة في السلم التعليمي حيث تهدف إلى تأمين الرعاية الصحية والتدريب على العادات والسلوك الحسن، ويتم ذلك من خلال مناهج خاصة بالأطفال، حيث تركز بعض البلدان على تعليم الأطفال مبادئ الكتابة والقراءة والحساب في المرحلة الأخيرة من خلال معلمين جرى إعدادهم بتأهيل تربوي عال في معاهد خاصة بتربية الأطفال، وفي إنكلترا يشترط أن تتوافر صفات خاصة بالمعلمة إضافة إلى تأهيلها العلمي والتربوي، أما في الولايات المتحدة الأميركية فإن شهادة الماجستير أو الدكتوراه في التربية شرط أساسي للعمل في رياض الأطفال.(من مداخلة التربية ما قبل المدرسية : غالية نوام الموسوعة التربوية لتطير الذات.

–**أهمية برامج التعليم التحضيري** : تم الإجماع التام على الدور الإيجابي الذي يلعبه التعليم التحضيري في حياة الفرد بحيث يكسب الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية والتوافق مع البيئة المحيطة ويعلمه العادات واحترامها والتقاليد والامتثال لها ويساعد في تكوين عادات الطفل و سلوكاته الاجتماعية ، كما

أن أهمية التعليم التحضيري تكمن في مساعدة الأطفال على النمو السليم في بيئة تربوية سليمة.لبرامج التعليم التحضيري الخاصة بطفل ما قبل المدرسة أهمية كبيرة تتمثل في:

– توفير جو ملائم للطفل و إثراء معارفه في مرحلة ما قبل المدرسة التي يمضي فيها الطفل جزء من يومه و يستفيد من الخبرات التي لا يحصل عليها في المنزل.

– تهيئ الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي، وذلك من خلال تزويده بالمبادئ و المهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم، كما تهيئه نفسيا واجتماعيا لينتقل من مراحل الاعتماد على ذاته إلى تفاعله مع الآخرين.

–تدريب الطفل و تعويده على العمل الفردي أو الجماعي.

–زيادة اهتمام الطفل بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهارات العلمية.

–توفير الخبرة الأكاديمية عند الطفل والمتمثلة في بناء النمو اللغوي والخبرة القرائية والأنشطة التي من شأنها أي تثير فيه الاهتمام بالكتابة والحساب.

–البرامج المعدة لأطفال التربية التحضيرية تلعب دورا مهما في إنماء قدراتهم العقلية، الاجتماعية والحسية الحركية ولذلك اشتملت على نشاطات مختلفة تتماشى مع رغبات ومتطلبات الأطفال.

–البرامج يجب أن ت ا رعي ميول واهتمامات الأطفال، وتراعي كذلك الفروق الفردية الموجودة بينهم سواء من حيث مستوى استيعابهم للمعلومات أو قدراتهم العقلية والمعرفية والجسمية.

مبادئ تنظيم برامج التربية التحضيرية: لقد وضعت مجموعة من البرامج الخاصة بطفل ما قبل المدرسة وذلك وفق قواعد ومبادئ منظمة في الانتقال من عنصر إلى آخر وهذه المبادئ تتمثل في:

الانتقال من المحسوس إلى المجرد :نبدأ في تعليم الطفل بكل ما ي ا ره وما يحس به حتى تتكون لديه

أفكاره الأساسية حول هذه المواضيع، ثم ننتقل به إلى المعلومات المجردة التي لا يمكنه أن يراها أو يحسبها، ولكنه يتخيلها أو يتصورها في عقله ويساعد في هذا المعلومات السابقة التي كونها من خلال تعلمه.

التدرج من البسيط إلى المعقد: نبد_دائما في تعليم الأطفال الأشياء البسيطة والسهلة للفهم والإدراك، وحتى وإن كانت المعلومات التي يجب على الطفل أن يتلقاها معقدة فيجب على المربين أن يقدموها للأطفال بشكل مبسط، بعد ذلك يكون تدرج في التعقيد إلى أن يصل بالطفل إلى المعلومات المعقدة.

الانتقال من الحقائق إلى المفاهيم :الحقائق بالنسبة للطفل هي كل ما يعيشه ويحسه أ ي خبراته في الحياة، ومن خلال تلك الحقائق يبني مفاهيمه الجديدة، ويفهم العلاقات بين الأشياء والأحداث.

الانتقال من المعلوم إلى المجهول :المعلوم عند الطفل هو كل ما يوجد في محيطه وما ي ا ره في البيئة التي يعيش فيها، ثم ننتقل به إلى المجهول الذي لا وجود له أو بعيد عن بيئة الطفل التي يعيش فيها.

أهم النشاطات في القسم التحضيري :جاء في منهاج التربية التحضيرية العديد من الأنشطة المحددة والمقترحة، التي يمكن للمعلم أو المربي أن يقوم بها مع الأطفال وهذه النشاطات موزعة حسب البرنامج التربوي الذي سطرته وزارة التربية الوطنية ومن أهم هذه النشاطات ما يلي:

نشاط التربية الإسلامية :يحرص المعلم في هذا النشاط على تحفيظ الأطفال بعض السور القرآنية القصيرة، كما يعمل على غرس الروح الدينية في نفوسهم وذلك بتوجيه سلوكاتهم وتهذيبها بتربيتهم على المواقف الأخلاقية مثل العناية بنظافة الأطراف والثياب والمحافظة على نظافة المكان، وتع ليمهم آداب الجلوس والأكل والحديث والاستئذان ويعتمد المربي أو المربية عند تقديمه لنشاط التربية الإسلامية في شكل قصة مبسطة تحمل المغزى الم ا رد الوصول إليه.

نشاط التربية الرياضية :يعتمد المربي في تقديم النشاطات المتعلقة بالتربية الرياضية في صورة حسية

ملموسة حتى يتيح للأطفال فرصا لتدريب مهاراتهم في مجال التعامل مع الأعداد والأشكال، فيبتعد عما هو مجرد، ويهدف هذا النشاط لمساعدة الأطفال على تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع المفاهيم الرياضية وتنمية بداية التفكير المنطقي .تمكين الأطفال من إدراك مفاهيم الرياضيات الأساسية.

نشاط الخط :يعتبر نشاط الخط من النشاطات الممهدة للكتابة، فهو يهيئ الطفل نفسيا وحركيا لممارسة الكتابة في الأطوار الدراسية المقبلة، إذ يصبح بإمكانه التحكم في عضلاته الدقيقة وقادرا على مسك القلم والتخطيط به، وضبط اتجاهاته.

نشاط القراءة: إن تعلم القراءة لا يختلف كثيرا عن تعلم اللغة المنطوقة، فالطفل في المرحلة التحضيرية يبدأ بالتعرف على الأصوات اللغوية والحروف الهجائية، الهدف من التعرف على الحروف ليس حفظها وإنما حتى نعود الطفل على سماع الأصوات والنطق بها نطقا سليما، فالنشاطات الممهدة للقراءة تهدف إلى مساعدة الطفل على التخلص من العيوب النطقية وتكسبهم رصيدا لغويا يساعدهم على ممارسة القراءة الفعلية في المرحلة الدراسية المقبلة.

نشاط التعبير الشفهي: يعتبر نشاط التعبير من النشاطات المهمة في المجال اللغوي بالنسبة للمرحلة التحضيرية، باعتبار أن التعبير أداة تواصل واتصال شفوي، والطفل في هذه المرحلة يأتي برصيد لغوي بسيط اكتسبه من الوسط العائلي والاجتماعي الذي نما فيه، إن الطفل حين يلتحق بالقسم التحضيري يتكلم اللهجة العامية وبالتالي يجب على المربي أن ينطلق من لغته العامية لترتقي إلى لغة المدرسة .بحيث يعمل على تثبيت وتعزيز المكتسبات اللغوية الصحيحة لدى الطفل .تصحيح ألفاظ الطفل المنحرفة وتهذيبها .تنظيم لغة الطفل وتزويده بما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عما يدور في أفكاره .تدريب الطفل على التخاطب والتحاور.

نشاط الملاحظة: يهدف هذا النشاط إلى تنمية حواس الطفل وجعله يميز بين الواقع والخيال وبين الألوان والأشكال، ومعرفة مكونات الأشياء بتفكيك أجزائها، فالاهتمام بحواس الطفل هو المركز الذي يدور عليه النشاط، والهدف العام لهذا النشاط هو إشباع ميل الطفل ومساعدته على اكتشاف المحيط وتنظيم مدركاته وتصحيح التصورات التي كونها عن العالم المحيط به.

نشاط التربية النفسية الحركية: يهدف هذا النشاط إلى مساعدة الطفل على الاكتشاف التدريجي لقدرته وإدراك جسده وتصوره ذهنيا وتحديد وضعه بالنسبة للأشياء، كما يمكنه من التحكم في جسده أثناء اللعب والحركة وتدريبه على ممارسة حركات تتطلب استعمال عدة أعضاء جسمية بكيفية منسجمة، كما تساعد التربية النفسية الحركية على تمكين الطفل من ممارسة التعبير التلقائي حول مواقف مثيرة مقترحة من المربي أو المربية وهذا ينمي روح الإبداع عن طريق التعبير بالحركة واللعب.

نشاط اللعب والألعاب التربوية :اللعب يساعده على تشكيل جوانب شخصيته الطفل، فمن خلاله يندمج الطفل في أدوار يعيشها ويستثمر فيها قدراته الشخصية ز مهاراته وذكائه، فهو ن يمي حواسه وعضلاتهى مثل الألعاب الرياضية التي تساعد على تحقيق التوازن الحركي الألعاب التي تساعد على التكيف الاجتماعي مثل تقمص الأدوار وتمثيلها.

خصائص النمو لدى تلاميذ ماقبل المدرسة:

أ-النمو الجسمي والحركي: يشهد النمو الجسمي لطفل الروضة تغيرات في نسب أجزاء الجسم، فالعظام والعضلات تنمو بقدر أكبر ويستمر النمو في منطقة الجذع والأطراف ويصبح مظهر الطفل أقل استدارة وحين يصل الطفل إلى العام السادس تكون نسبة الأجزاء أقرب إلى نسب جسم الشخص الكبير، وبينما يرجع معظم وزن جسم الطفل في المرحلة السابقة إلى زيادة الدهون، فإن الزيادة في هذه المرحلة تعود إلى

النمو في أنسجة العضلات والعظام، وتستمر الأسنان اللبنية حتى السن السادسة أو السابعة حين تستبدل بالأسنان الدائمة.

و تتميز هذه المرحلة بالسرعة في النمو ولكنها اقل من المرحلة السابقة اذ يستمر النمو في الطول والوزن بمعدل سريع ثم يتباطأ نسبيا –ويزداد الوزن ويصل حجم الجسم في نهاية هذه المرحلة الى حوالى (43)% من نموه النهائي

– وتستمر الاسنان في الظهور ويكتمل عدد الاسنان المؤقتة

– يزداد الوزن بعدل ثلاثة الى خمسة ارطال سنويا

– والرأس ينمو بطيئا في هذه المرحلة ويصل حجمه حجم رأس الراشد

– وتتميز عظام الطفل بالزيادة في الحجم والعدد والصلابة ومعدل نمو العضلات الكبيرة يكون أكبر من نمو العضلات الصغيرة

ب–النمو الانفعالي: السلوك الانفعالي لدى الطفل ينمو تدريجيا في مرحلة ما قبل المدرسة ويزداد تمايز الاستجابات الانفعالية، كما تزداد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابة الانفعالية الجسدية، ومن أهم خصائص انفعالات طفل الروضة أنها غير مستقرة وتتغير بسرعة من البكاء والدموع إلى الضحك، ويستطيع الطفل ضبط انفعالاته تدريجيا عند وصوله لسن الخامسة، حيث يظهر بداية الاستقرا في الانفعالات والقدرة على ضبطها نوعا ما، كما تظهر انفعالاته تمركزه حول الذات مثل الخجل، والشعور بالنقص، والشعور بالذنب، والشعور بالثقة في النفس ومن أكثر الانفعالات التي يمر بها الأطفال في هذه المرحلة: الخوف ، الغضب والغيرة .(محمد عماد الدين،1995)

ج–النمو العقلي: يرى العالم النفسي **بياجيه** (Piaget) يمر بأن الطفل من سنتين إلى سبع سنوات بمرحلة سماه(مرحلة ما قبل العمليات الواقعية) وهي مرحلة يتصف فيها فكر الطفل بخصائص مميزة من أهمها خاصية (التمركز حول الذات) والتي تعني عدم قدرة الطفل على تمييز منظوره الشخصي على منظور الآخرين، وعلى ذلك فإن الطفل يتصرف كما لو أن الآخرين يدركون العالم بنفس الطريقة التي يدرك بها هو هذا العالم، ومن الخصائص الأخرى التي أشار لها بياجيه والتي تميز تفكير الطفل في هذه المرحلة خاصة (التفكير الحدسي والإحيائي) والتي تعني أن فـهم الطفل للمفاهيم يكون مرتكزا على ما يراه الطفل وليس على المنطق وفي الغالب فإن فهم الطفل لأي مفهوم أو موقف يكون مركزا على جانب حسي واحد من ذلك المفهوم والموقف هذا من جهة ، ويسبغ الطفل الحياة على كل شيء يتحرك حوله بما في ذلك الجماد من جهة أخرى، كما تزداد قدرة الطفل تدريجيا على فهم الكثير من المعلومات البسيطة والتي تقع داخل نطاق اهتماماته وتزداد تدريجيا قدرة الطفل على التذكر المباشر، كما يملك الطفل خيالا واسعا و هذا ما يظهره بوضوح لعبه الإيهامي أو الخيالي (محمد ،1990،ص:129)

كما تتميز هذه المرحلة ب :

–كثرة إدراك إشكال الحروف الهجائية: قبل سن الخامسة لا يستطيع الطفل أن يميز بين حروف الهجائية وفي السادسة يقلد الحروف الهجائية

–إدراك الأشكال: حتى سن الرابعة لا يستطيع ان يفرق بين المثلث والمربع والمستطيل

– إدراك الزمن: ففي سن الثالثة يدرك مدلول الألفاظ (اليوم – الأمس – الغد) فـى سن الرابعة يدرك المدلول الزمنى لعبارة (الأسبوع الماضى – المقبل)

–ويستطيع طفل الحضانة إدراك التسلسل الزمنى، إدراك الأوزان، إدراك المسافات، إدراك الألوان، الانتباه، التفكير والاستدلال، التخيل، التذكر (يتذكر الطفل الحوادث والمواقف والكلمات دون فهم لمعانيها والتذكر المباشر هو السمة الغالبة على ذاكرة الطفل وتلعب البيئة الاجتماعية دورا كبيرا في النمو العقلى) .

د –النمو اللغوي : يتصف النمو اللغوي للطفل بالنمو السريع والازدياد المستمر في المفردات حيث تتزايد المفردات التي يستخدمها الطفل كل عام وكلما تقدم الطفل في العمر تصبح الجملة التي يلفظها أطول وأكثر تعقيدا، وابتداء من سن3 سنوات يبدأ الطفل في استخدام الجمل المركبة والتي تتضمن استخدام حروف الجر والضمائر وأدوات النفي وأدوات الاستفهام ، وتستمر المفردات و تراكيب الكلام في الازدياد والتنوع والعمق، ويلاحظ أن الطفل ما قبل المدرسة يكثر الحديث حول نفسه وعن اهتماماته الخاصة، ويكثر من ترديد أسماء الأشخاص والأدوات التي تحيط به وكثيرا ما يكرر كلمة (أنا) في حديثه ولكن مع زيادة خبرة الطفل اتساع تجربته تتسع دائرة الأشياء التي يصب عليها اهتمامه أثناء حديثه كما انه يحب طرح الأسئلة بشكل متكرر ومتتابع وقد أطلق على هذا السن (سن السؤال) لكثرة الأسئلة التي يطرحها الأطفال على الكبار، كما يميل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4–5) سنوات ، إلى خلط كلماتهم بالهزل والمزاح، وهم يحبون تكرار الكلمات الجديدة كما يحبون ترديد الكلمات المسجوعة ويستمتعون بها (فتيحة كركوش،2008)

- يزداد فهم الطفل لكلام الآخرين.
- يستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته ومتطلباته
- يحاكي الطفل أصوات الحيوانات والمحيطين به
- يقلد الطفل وبمهارة الأساليب المرتبطة كأساليب النفي والتعجب
- يعتمد الطفل اعتمادا أساسيا على الكلمة المسموعة لا المكتوبة. (العمراني، 2014، صفحة 41)

هـ- النمو الاجتماعي: يتسم النمو الاجتماعي في هذه المرحلة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء، حيث يقل تعلق الطفل بوالدىه تدريجيا ويحل محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال خارج نطاق الأسرة، ويمكن أن توصف المرحلة العمرية من (3-6 سنوات) بأن ها هي المرحلة الحرجة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، حيث تتوقف نوعية السلوك الاجتماعي الذي ينمو لدى الطفل في هذه الفترة إلى حد كبير على الظروف البيئية المحيطة به.

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التمركز حول الذات ولذلك فإن الطفل وعلى الرغم من حاجاته ومحاولته في توسيع دائرته الاجتماعية لا يزال بحاجة إلى بعض المساعدة في محاولاته تلك، فهو يحتاج أولا إلى تحقيق ذاته وتنمية ثقته بنفسه ومن تم تشجيعه على التعاون واللعب الاجتماعي عن طريق الأنشطة والألعاب الجماعية بحيث يتعود الطفل على المشاركة: والتعاون تدريجيا وليس عن طريق الإكراه . (مليكة، 2017، صفحة 62)

- يستمع لأحاديث الكبار.

- يلبس ملابسه ويختار الأنواع التي يحبها من الطعام

-يسيطر الطفل في نهاية السنة الرابعة على عمليتي الإخراج

-في لعبه يميل إلى أن يعيش في جو اجتماعي.

- طفل هذه المرحلة كثير الكلام أناني تظهر لديه المعايير الأخلاقية والقيم والمبادئ يحب الثناء والمدح لا يستطيع التمييز بين الحقيقة والخيال

-طفل الخامسة تظهر عليه صفات السلوك الاجتماعي وهو مركز حول نفسه ولا يهتم بأقوال الآخرين وأفعالهم ويميل إلى القصص الخيالية

النمو النفسي: تتمايز انفعالات الطفل وتتحدد وتظهر لديه انفعالات الحب والفرح والغيرة والخجل والزهو.

-نشاط الطفل الانفعالي يبلغ أقصاه في نهاية الثالثة فيكون على درجة كبيرة من الحيوية والقوة لا تتكرر في حياته المستقبلية المظهر الانفعالي في حياته الانفعالية يبلغ شدته في الثالثة .

-أول عاطفة يكونها الطفل تكون حول أمه أو من يقوم مكانها من الكبار

-تبدو مخاوف الطفل من الأصوات العالية والغرباء والحيوانات والظلام

-يكتسب طفل الخامسة الاستقرار في حياته الانفعالية.

النمو الانفعالي: تتمايز انفعالات الطفل وتتحدد وتظهر لديه انفعالات الحب والفرح والغيرة والخجل والزهو

-نشاط الطفل انفعالي يبلغ أقصاه في نهاية الثالثة فيكون على درجة كبيرة من الحيوية والقوة لا تتكرر في حياته المستقبلية.

-المظهر الانفعالي في حياته الانفعالية يبلغ شدته في الثالثة، أول عاطفة يكونها الطفل تكون حول أمه أو من يقوم مكانها من الكبار.

- تبدو مخاوف الطفل من الأصوات العالية والغرباء والحيوانات والظلام

-يكتسب طفل الخامسة الاستقرار في حياته الانفعالية